حسن أبو قباعة المجبري

سباعية المعتوه

مجموعة قصصية



سباعية المعتوه

حسن أبو قباعة المجبري

محمد ابو يوسف الدويشي

سباعية المعتوه

مجموعة قصصية



حسن أبو قباعة المجبري

سباعية المعتوه

الطبعة الأولى : **2018 م**

رقم الإيداع المحلي: **2018/413**

رقم الإيداع الدولي: **9789959-11-951-6**

دار الكتب الوطنية بنغازي - ليبيا

هاتف: **7165022.21821+** - بريد مصور **21821-4843580+**

ص.ب: **75454** - طرابلس **Email: almosgb@yahoo.com**

إهداء الكاتب

إلى أمي التي وقفت معي في كل المحن...

إلى طفلتاي البريئتان صاحبتا الابتسامة الدائمة...

إلى كل من أختار قلمي لينهل من النصوص القصصية ......

أهدى قلمي وفكري...



أبواب موصدة!!؟

يُحكى أن شاباً ظلَ واقفاً على رجلٍ واحدة فلم يحرك ساكناً دهراً...

فمرت به مختلف الأصناف من البشر،

قالت :

قد يكون مصاباً بتصلب للشرايين برجله المرفوعة... فليبتر رجله ويتخذ عكازاً ويكمل المسير.

وقال آخرون :

يظن نفسه واقفاً بثُكنة عسكرية، فهاهو الان يهم بتحريك الوضع الى الاستعداد ومن ثم الاستراحة.

قال آخرون آخرون :

لو أنه يذهب للاستفادة من وقته.

قال مستهزوؤن :

اعتقد أنه يقوم بتجفيف نفسه من أثر البلل.

قال أخر :

أظنه يجسد نصبً تذكارياً للجندي المجهول.

وقالوا البقية المتبقية :

انه شخصاً معتوه.

فتفطن أحد الأشخاص المحترمة.

وتوجه إليه مستفهماً :

لماذا ظللت واقفاً بهذه الطريقة منذُ سبعة عشر عاماً.

فرد الفتى بثقة وسرعة بديهة :

لا لشيء ياسيدى إلا لأني لم أجد موطئ قدم آخر نظيف لأضع به قدمي التعبة هذه وأكمل المسير النظيف

فأنتبه السيد المحترم لما قاله الفتى فصدقه وانتشله من المكان ووضعه في الطريق النظيف.

النوم اللذيذ

قدره أن يقبع في تلك الغرفة القريبة من صوت مضخة المياه والتي يجب أن تهدر لسحب المياه عند منتصف الليل لمدة ساعة،وعند ساعة الفجر لمدة ساعتين .

..حتى يتمكن الجميع من الاستحمام.،فمن ينام في هذا المكان الشبيه بالمصنع وهدير الآلات والماكينات؟

لا يستطيع ولن يتمكن من النوم

..يذهب إلى المسجد ليستحم وينام..يتمكن أخيراً من النوم هذه المرة.

ينزعج القيم القائم بإدارة المسجد، فيوقظه بعصبية، صارخاً في وجهه :

" هيا .. هنا ليس فندقاً .. اذهب إلى بيتكم يا بابا

.. "ينهض منزعجاً مضطراً، ..مُجرجراً خُطواته المتثاقلة من جديد إلى ذاك البيت وهدير تلك المضخة.

يحاول أن ينام لا يستطيع.

يتذكر مركبته الأنيقة المركونة أمام البيت ، فيقرر النوم فيها.
يلحظه أحد أبناء الجيران، فيركبه الوسواس... فلم يفهم ما يجري ،فيقرر أن يراقبه من بعيد

ويؤكد كذلك في قرارة نفسه أنه ما فعل ذلك وتظاهر بالنوم في المركبة إلا لأنه ينوي مقابلة إحدى جميلات الحارة. يشدد الرقابة عليه .. يتعب من المراقبة ..

فلان نائم وغارق في النوم اللذيذ.

ينفجر غيظا ويرمي المركبة بالطوب والحجارة..

ينهض فلان منزعجاً .. يخرج من المركبة .. يتلفت إلى كل الأنحاء..

يصطدم بنظرات من رمى الطوب الكارهة الحاقدة.

تحدث مشاجرة ينهض الباقون ... يتهمونه بشتى أنواع التهم ..يحتج .. يخرج الأخوة ، فيصيح من رمى الحجارة : "ابنكم معتوه.. اعتنوا به أو اذهبوا به إلى المصحة النفسية قبل أن يفضحكم ."

يؤكد ذلك كل من صلي صلاة الفجر. في المسجد. ابنكم ينام في المساجد .. ويستحم في المساجد..ننصحكم أن ترفعوه لعيادة نفسية..

ينظر إليهم باحتقار..ويحاول الدفاع عن نفسه.. يعجز ... ولا يستطيع يتكاثرون عليه .. ينقضون عليه .. يحاول التملص بعنف وعصبية .. يهرب منهم .. يجرون خلفه .. يتغلبون عليه .. يستسلم .. يحمله أربعة إلى مستشفى الأمراض النفسية .

يحاول أن يدافع عن نفسه .. لا يستطيع .. ويعجز فمن يصدقه ؟ يسأله الدكتور :

"ماذا بك يا فلان؟ "

يرد فلان:

أبداً.. مصيبتي أنني قابع في قاع هرم العقل..

أي بمعنى أنني مخلوق أعيش بين شريحة الأغبياء والعقل يتدرج ما بين الغبي ثم العاقل ثم الذكي فاللبيب والداهية ثم المفكر ثم المنظر فالفيلسوف.وعندما يتواجد أحد من الصفوة في قاع الهرم يحدث له ما يحدث لي"يتمتم الدكتور : هوس .. هوس .. يأمر الأخصائية : اعملي له تحليلاً نفسياً..تجلب له أوراقاً ساذجة .. مبهمة..كالفراشة، كالأيادي المتصافحة، كعلم إحدى الدول العربية .. كالرأس المقلوب وتسجل الأخصائية النتائج بانهماك وذكاء !!فيسألها :

ماذا تدونين في تقريرك يا آنستي؟

ترد عليه :

هل قمت بإجراء رسم تخطيط دماغ؟

يقول فلان: ستجدينني (UPNORMAL) لأنني غير مطابق لما درستي في محاضراتك العلمية، لأن مساحات العقل محدودة في الإنسان العادي أما أنا فأحمل مساحة إضافية، هي مساحة الفكر أو الفلسفة. فعندما تطابقين رسم دماغي بما درستِ من معلومات مكررة، ستدونين في تقريرك المبهر بأنني (UPNORMAL).

ترد متمتمة:

"هوس .. هوس.."

ترفع النتيجة للدكتور..يدقق في النتائج ويأمر بحجز فلان على ذمة العلاج .

يتفاجأ فلان .. يصرخ .. يحتج ..

"أنا مشغول بأداء بعض الامتحانات ... أنا موجود هنا فقط في إجازة بين أهلي "

.يأمره الدكتور بعنف بالسكوت .

لا يصمت فلان، بل يصرخ في وجه الدكتور:

من يُقيّم من؟!

أنت الذي تحتاج للعلاج ولست أنا

.يقبضون عليه ويحقنونه بابرة مُهدئة

يستسلم...في الصباح يأمرونه بأخذ عدد ستين نصف حبة دواء مثبطة للدماغ.

وفي المساء يأمرونه أيضاً بأخذ عدد ستين ربع حبة دواء منشطة للدماغ..

يستسلم...ينهض ليستحم فلا يجد أدواته !! لقد سرقها عمال النظافة في المستشفى.ينادون عليه-:

عندك زيارة.. أحد إخوته يجلب له بنطلوناً واسعاً وقصيراً، لونه بني، وفانلة صوفية مشوكة لونها أحمر ..يأمرونه باستبدال بدلته الأنيقة بهذا اللباس!!!

يتحدث مع الدكتور الأجنبي، ويشرح له أنه لو لبس هذا اللباس سيؤكد لكل من يشاهده أنه مجنون.

.يتفق معه الدكتور الأجنبي.. فيسلم أمره لله، ويستمر مرتديا بدلته الأنيقة

.يجلس متأملاً في الدنيا وأحداثها .. يتذكر هتلر والمحرقة!!

..يتذكر كل الحكام الذين وصفوا ظُلماً في التاريخ بالدكتاتورية، فيشفق عليهم!!

..يتمنى أن يُصبح صاحب الأمر في هذا المكان حتى يعيد الدكتاتورية إلى الأذهان ويبريء الحكام الذين يصفونهم إجحافا بالدكتاتورية..

حقاً إن هناك نوعاً من البشر يستحقون شيئاً أقصى من الموت والإعدام.. !

نهم النوع الحاقد .. الغبي .. الذي لا يفهم ولا يريد أن يترك الآخرين يعيشون سعداء في حياتهم البسيطة.

في المساء يناجي ربه ويدعوه.. أخرجني يا الله .. أخرجني يا الله. يتذكر أبو فراس الحمداني في سجنه وكيف ناجي الحمامة بأبيات شعرية:

أقُولُ وَقدْ نَاحَتْ بقُرْبي حمامَةٌ

أَقُولُ وَقَدْ نَاحَتْ بِقُرْبي حمامَةٌ: أيا جارتا هل تشعرين بحالي ؟
معاذَ الهوى ! ماذقتُ طارقة النوى ، وَلا خَطَرَتْ مِنكِ الهُمُومُ ببالِ
أتحملُ محزونَ الفؤادِ قوادمٌ على غصنٍ نائي المسافة عالِ ؟
أيا جارتا ، ما أنصفَ الدهرُ بيننا! تَعَالَيْ أُقَاسِمْكِ الهُمُومَ، تَعَالِي !
تَعَالَيْ تَرَيْ رُوحاً لَدَيّ ضَعِيفَة، تَرَدّدُ في جِسْمٍ يُعَذّبُ بَالي
أَيَضْحَكُ مأسُورٌ، وَتَبكي طَلِيقَة، ويسكتُ محزونٌ ، ويندبُ سالِ ؟
لقد كنتُ أولى منكِ بالدمعِ مقلة؛ وَلَكِنّ دَمْعي في الحَوَادِثِ غَالِ!

..يهتدي إلى فكرة، فيمزق أحد جيوبه ويسحب خيوطها ويهمس فيها مناجيا وكأنها الحمامة ، داعيا ربه "يا خالق الكون يا ملك الرياح يا من أرسل الأنبياء نوحاً، موسى، يونس، عيسى، محمداً..أنت تعلم أني قد ظُلمت من فلان وفلان وفلان وأنهم حاقدون .. حاسدون تنقصهم الرجولة .. بحق الأمومة والطفولة والحياة...أنت تعلم أني قد سهرت الليالي واجتهدت وعرقت.لامس بدعائي هذا أوراق الأشجار لتلامسه الطيور توصله للناس الطيبين والشرفاء ليأتوا لإخراجي.. ونفخ في الخيوط التي تطايرت بعيداً خارج غرفته المظلمة.. وأكمل قائلاً : اللَّهُمَّ إني لا أجيد الدعاء ولكنك تعلم نيتي فأخرجني وانصرني".. علي القوم الظالمين ،

في الصباح

يأمره الدكتور بملاقاة أحد أقاربه الشرفاء فيتفطن للأمر فيخرجه.

.يلاقونه الجيران من جديد ومن أدخلوه بالهمس المتبادل

................هاهو المعتوه...!!!



زهايمر

قرع عنيف .. من يا ترى القادم.. بعد أذان الفجر؟

الأيادي تقرع بقوة.. من يا ترى القادم في مثل هذا التوقيت؟..

ينتفض النائم منزعجاً.. أظنه كابوس.. ولا كل الكوابيس.. يعود إلى فراشه.. يتململ.. يسحب إليه غطائه المتسرب بعيداً عنه..

يتمنى النوم من جديد .يصله صوت القرع.. ثانية ..

يقفز من مكانه كالمعتوه. كالمجنون .

...ويخرج خارجاً من غرفته ومهرولاً ..ليتبين الأمر

يا للهول .. ماذا حدث لوالده..؟

.والده ذلك الشيخ المسن ..يطرق الباب بعنف ومن الداخل !

راغباً في الخروج .. إلى أين؟ في مثل هذا التوقيت الصعب يتساءل بداخل نفسه :

هل يُمّكنه من الخروج والانطلاق؟"

أظنه سيتوه بين زنقات الحارة .فوالده أصيب بمرض فقدان الذاكرة منذ فترة وجيزة.. إنها أعراض الشيخوخة كما أقنعه الدكتور بعد أن عجز عن اختيار الدواء المناسب له !

شيخوخة!! في الخامسة والستين!! ، يضحك ساخراً من الطب ومن يعمل في حقل الطب.

يخرج وينطلق مع والده .. يمشيان في الأزقة المُظلمة شارعاً بعد شارع مُمسكاً بيده .. حتى لا ينسلخ منه .

يصل به إلى المسجد الأول .. لا يريد أن يدخل !!يسحبه والده إلى ذلك المسجد في الحارة الأخرى .

لماذا.؟ .

لا أحد يدري !

يصلان إلى المسجد المقصود .يدخلان من المدخل الخلفي.، يتركان أحذيتهم عند الباب .يصلي والده بدون وضوء .يضطر للدخول معه ويصلي بدون وضوء كذلك ،

ينتظم في صفوف المصلين .. ينتظم وراءه ليراقب والده وفي منتصف الركعة الثانية.. يترك والده الصف والصلاة ويخرج فجأة من الباب الأمامي للمسجد .

يقع ابنه في ورطة، فهل يُكمل الصلاة ويترك والده يتوه بعيداً بعيداً أم يترك الصلاة من غير وضوء ويلحق بوالده.ويترك أيضاً الأحذية عند الباب الأول.

لا يجد وقتاً للتفكير .. يقرر اللحاق بوالده .يخرج وراءه حافياً.يتمكن من اللحاق به .. يمسك به من جديد .. يقوده إلى حيث لا يدري؟

حفاة نعم حفاة.

يشاهدهم البعض وقد خرجوا من المسجد .. يتململون في صلاتهم ويضمرون خبراً وأخباراً

.يشاهدهم البعض الآخر خارج المسجد .. متسكعين.. لا يستوعب أحد ما يحدث يصفونهم بالمجانين. يخبر البعض البعض الآخر بما شاهده .. يؤكدون أنهم مجانين .. يصدقهم البقية.تمضي الأيام رويدا رويدا .. فينتقل الشيخ إلى جوار ربه ويرتاح .. ويبقى ابنه في نظر الناس معتوهاً !!!.



العيد العاشر عشر

عجز عن مقابلتها في وضح النهار أمام الجميع كما هو سائد في المجتمعات الأخرى، وذلك لان عادات الناس في هذه المدينة تختلف أو تدعى الاختلاف ،وبالتالي لا تسمح بملاقاة الفتى لفتاته حتى ولو كان صادقاً وأمينا معها.

تحايل على الكل وقرر ملاقاتها بعد صلاة الفجر فنجح في ذلك...

أحد أبناء الحارة شاهده فشك في الأمر لان فلان لا يتخذ من بيته طريقاً للعودة بعد أدائه لصلاة الفجر فهو يسلك دروبا أخرى عبر الزقاق الخلفي الواقع خلف ذاك المسجد.

يقرر تتبعه.. وعند منتصف الطريق يجده يهم بمقابلة إحدى أجمل فتيات المدينة.

انتابه الغضب الشديد فتولد عنه حقدا كبير..وقرر تدبير له مكيدة عظيمة...فهذه الفتاة رفضت جميع من تقدم لها من الفتيان البارزين وعجز الكل عن الظفر بقلبها وحبها وكسب ودها.

اجتمع مع من هو على شاكلته وتناقش معهم في الأمر فقرروا التعرض له وضربه.

..احضروا بعض الأدوات الحادة وبعض المطارق والمواسير وانقضوا عليه فجأة ، لكنه وبقدرة قادر تفطن لهجومهم المفاجئ فأمتص الألم وقاومهم فأنتصر فأنتفضوا من حوله ولاذوا هاربين مثخنين بالجراح والدماء تتسرب من أجسادهم.

ازداد حقدهم وقرروا الأخذ بالثأر من (فلان) ،فاستقدموا له بعض محترفي الإجرام من المناطق المجاورة فأنتصر عليهم أيضًا وأصبح ثأرهم متضاعف هذه المرة.

تسأل(فلان) في قراره نفسه: لماذا دبر هؤلاء الفتية هذا الأمر لي؟

لم يهتدي للإجابة المقنعة حينها.

..قرروا الفتية أن يخبروا صديقهم (علان) ذلك الشاب الذي يعمل في البوليس السياسي عن تصرفات (فلان) وكيفيه التخلص منه.

..عرضوا الأمر عليه فأخبرهم صديقهم انه من الصعب الزج بهذا الفتى في غيابات السجون لسبب تافه وبسيط.

فتدخل احد الفتية بالحديث مُسرعاً انه يكتب عمودا في إحدى الصحف وهو دائما يدعى النزاهة.

أيكفى هذا السبب للقبض عليه.

رد (علان) يكفى جدا..وأردف قائلاً: سأقبض عليه وأريحكم منه.

ذات ليلة وبينما (فلان) منهمك في كتابة احد مقالاته..طُرق الباب بشدة

خرج مسرعا من غرفته سريعا حتى يرى من الطارق.

.. فأذا به أمام إحدى مركبات البوليس السياسي منتظرة خروجه

سأله احدهم :

هل أنت فلان ابن فلان

فرد(فلان) :

اجل

صاح في وجهه اركب اركب يافا لح

صعد(فلان) إلى المركبة على امتعاض

في الطريق استقبل (فلان) كل أنواع الكدمات والألفاظ الخادشة للأخلاق.

وعند وصولهم إلى تلك النقطة الأمنية رموا به في إحدى الغرف المُعتمة والتي لم يخرج منها إلا في صبيحة العيد العاشر عشر.



كروت....يا كـــــروت

التقت عيناه...بعينيها الساحرتين.. والتي لم يرى مثلهما في الوجود، الا في هذا اليوم الموعود.. فبادرته بغمزة ممتزجة بابتسامة ماكرة من شفتيها المتوردتان بحمرة الخدود.

هبط من مركبته الأنيقة.. بهبوطه المتكرر والمعهود.

توجه إليها منساقاً وراء قلبه المشدود..إلى حركة قدميها المهتزة اهتزازاً لم يألفه عبر السنوات والعقود.

متجاوزاً كل الحواجز المكبلة بالعادات والأعراف والتقاليد ومتخطياً الحدود.

خاطبها مبتسماً هامساً:

أتعلمين ماذا سيقولون أمثالي في مثل هذه المشاهد الرومانتيكية الجميلة.

فأجابت :

كلا...

واردفت في قراره نفسها :

حدثنى لتنتشلني من هذا الملل والانتظار والركود.

أخذ نفساً عميقاً..وتحدث بعقلانية مصطنعة ودراية مزيفة...:

"حين يلتقي أحد العشاق أمثالي... بإحدى الفاتنات لأول مرة،سيفقد توازنه ويترنح هياماً..ويتبعثر رشده المتبقي، إمامها ..وسيحدثها عن الإعجاب والحب وعن مؤامة الأبراج للأبراج..وأعياد الميلاد والحب والمولود.

..فيكتسب الثقة..ويعاهدها بشتىْ أنواع العهود،ومن ثمه سيجرجر تفكيرها إلى عوالم الغرام المنشود ليلج جنة الانسجام في سراديبه اللامتناهية.. وهيامه اللامحدود.

...صمت برهة لينسج بقية الحبكة الدرامية..التي يبتكرها كلما صادفته احدى الحسناوات في مكان مخفي عن الأنظار وغير مرصود.

وسيحدثها عما يجول في خاطره وما يدور في ذهنه من مكائد غرامية تقشعر لها الأبدان طرباً والجلود،

وسيترك تفكيره يأتي بما يجود ؟

وأردف :

ألا تعرفين ذلك ؟

فردت متناغمة مع كلماته الساحرة بغنج مزيف وبالدلال مسنود؟

بلى...صديقاتي.. أحيانا يسردن لي مثل هذه القصص.

فقال بعد أن تأكد من نجاحه:

فلتعتبريني قد حدثتك عن كل هذه الأشياء الجميلة من دون قيود.

ضحكت بقهقهه متعالية لاستيعابها الدرس المكرر والمطروح طرحا مبتكراً غير معهود.

أعجبتها الطريقة الحديثة في التلاعب بأحاسيس الفتيات.بالكلمة المعسولة..التي تدفئ القلوب.. وتنشط خلايا النهود.

وقالت بغنجها الكاذب:

ثم ماذا أيها المعتـوه؟

فأردف متهكماً:

ثم ماذا ؟ ثم ماذا؟ حسناً.

وأضاف :

ستكون بينهم مواعيد ولقاءات حالمة.. وسينهال عليها ببعض الكروت..

قالت مسرعة :

فقط ؟

فأضاف.. والعطور المنتقاه بعناية..لتكون هذه الهدايا مقبلات تفتح الشهية وتحرر المشاعر من الخجل..وستتفتح الأنفس لقصة غرام ساخنة بدون وقود.

فقالت :

بعد أن سربت نظرة إلى ماتحتويه قبضة يده من هاتف محمول.

وتسألت بداخل نفسها :

هل هو ثمين؟ وكم يكلف من النقود؟

"كروت ايش وعطور راقية ايش أيها البخيل المعتوه."

واردفت :

الا تعلم ياولدى أن العطور نحس على كل علاقة فهي تفرق الأحباب ولا تقربهم وتجعل من بابك يا ولدى موصوداً موصـــود.

فرد مبتسماً منسجماً:

في ماذا ترغبين أيتها المخادعة الجميلة؟

فأجابت بابتسامة ماكرة:

وهل لأمثالي تقدم الكروت... يا كروت.

فقال مرتبكاً متلعثماً:

نعم .. بلى... أجل.. نعم.

...سيقدم لها بعض المجوهرات المزيفة على اساس أنها حقيقية او حتى هاتفه الثمين المحمول هذا.

ولكن بشرط ان تصطحبه في نزهة شاعرية حالمة تنتهي بولوجهم إلى مكان أكثر هدوء ودفً وشاعرية.. بعيداً عن أعين المستطلعين والمستطلعات، المتلصلصين والمتلصلصات.. الاحياء منهم والأموات.

فقالت:

استغفر ربك أيها المعتوه.

فرد متلهفاً:

بعد أن برزت تفاحة أدم بوضوح شديد في عنقه وكادت أن تخترق وتثقب أديم رقبته من أثر ذلك الكم الهائل من سائل اللعاب المختفى بين أسنانه أثناء محادثة الغرام المتوهجة هذه.

اذاً ماذا تنتظرين يا مليكتى:

فمركبيتى في انتظارك فهلا تكرمتى إليها بالصعود..؟

تسللت مقهقهة بخجل وسرعة إلى المقعد المجاور لمقعد السائق دون ان تنبس بكلمة..ممنية نفسها بقضاء أطيب الأوقات، حالمة باستبدال هذا المقعد بسدة وثيرة وأكثر نعومة تقاسمها مع هذا الفارس الودود.

فهمست له :

بعد أن وضعت أناملها بين أصابع يده اثناء تغييره لسرعات مركبته في احد الطرق الساحلية متوجهاً بها بسرعة الجنون إلى نقطة الوصول والمكان المقصود.

..وأعقبت حركة أناملها تلك بإتكاة حالمة على كتفه الصلب.فذابت في لحضاتها الحمراء القاتمة، وهمست بصوت متقطع وحشرجة بكل برود :

"اع ل م أنى لا ..... زلتُ فتاة...أيها المعتـــــــــــــــــــوه"

فأجابها مقهقهاً بأعلى صوته والذي تلاشى ممتزجا بصوت دواليب مركبته على أسفلت ذلك الطريق.

ضارباً كفه بكل لطف ملامساً ومداعبًا إحدى ساقيها التي تجرأت واخترقت ثوبها التعيس.

"أطمئنى أيتها الفتاة الحالمة فسأعيدك فتاة كما انتى إلى عين المكان..وستحرصين على استمالتي لتكراره من حين لأخر.

فردت فرحة ومسرورة هائل :

هيا أسرع.. هيا انطلق إلى خلوتك المتوارية ايها المعتـــوه.



جميـــــلات ....ولكن!!

لم يدرك النوم في بداية تلك الليلة المتواصلة طولاً وعرضاً.. فلم تكن ليلة كسائر الليالي، والتي كان يقضيهن بين خربشات الزفير والشهيق الملوث برائحة الرطوبة المنتشرة من جدران بيته المتهالك والأيل للسقوط.

تقلب في فراشه الغير وثير، سعيداً هذه المرة حالماً بكمال نصف دينه..

فلقد نال حصته من التعويض الذي حددته لهم إدارة الأملاك في تلك المعمورة، وأمهلته بعضاً من الوقت للانتقال إلى مسكن آخر يكون أكثر ملائمة من هذا البيت العتيق.

فلقد وضعت الدولة مخططاً سياحياً جديدا مبتكراً.

وسارعت بشراء جل البيوت المتداعية في هذه الحارة بسرعة البرق، وذلك لتقيم على أنقاذ هذه البيوت .

الفنادق السياحية أولا وقبل كل شيء ثم الحدائق السياحية فالأسواق الحرة السياحية والمطاعم السياحية والمدارس العربية السياحية لتعليم السائحين الأجانب اللغة العربية عبر دورات

زمنية صغيرة.. كذلك المباني والتي ستحوى مكاتب سياحية.. وأظن أنها ستشيد مساجد صغيرة تقدم صلاة التيكا وى السياحية!!!؟

الأهم في الأمر أن" فلان" سينعم بنعمة الحياة أخيرا، بعد ان توفرت معه مئات الآلاف من النقود .

اتفق مع نفسه بينما يمارس مهنة التقلب في الفراش الغير مريح ليلياً فوسادته محشوة بصوف أخر كبش عيد، وفراشه في طور الرطوبة.

اتفق بأن يذهب صباحاً إلى المعرض المخصص ببيع وشراء السيارات الأنيقة ، ليقتنى واحدة ليتوجه بها إلى اقرب حمام بخارى ليزيل هذا الكم الهائل من كيلوغرامات الأملاح المترسبة على جسده والتي التصقت عبر مرور السنين من أثر الاستحمام بالمياه الملوثة،هذه المياه التي لا تصل الا للإحياء الفقيرة ، والتي يهملها المسوؤلين حتى يمقتها سكانها وبالتالي يسهل مساومتهم على بيعها لتنفيذ إحيائهم السياحية التي نوهنا عنها سابقاً.

لا ادري:

كلمة تسربت منه بلا وعى تاركة حبل تفكيره الطويل مستمراً وأردف "سياسة تهجير!!"

ثم أضاف في قراره نفسه بعمق التنهد :
"لقد كانت الحكومة محقة في اتخاذ قرارها بازالة عشوشنا العشوائية"،

...سيذهب إلى سوق الثياب ويتبضع ببعض الملابس المتناسقة الألوان ، فالفتيات في هذه الأيام ..أصبحن أكثر ذكاء وفطنة من السالفات.

فهن يُقيمنَ الإنسان من مظهره قبل كل شيء فهذا هو مبدأ التقبل الاجتماعي عندهنً.

..الأهم أنه سيذهب إلى المكان الذي تحتشد فيه النساء الآنسات كل يوم تقريبا في المدينة فذلك المكان يعج ويضج بحركة نسائية لا متناهية.

" درايق[1]"...

قالها :

"بالعامية البنغازية" واصطحبها بنفس عميق وزفرة طويلة.

وتسأل:

كيف أستطيع أن اختار شريكتي من بين كل هذا الكم الهائل من الدرايق؟

---

(1)- درايق: تعنى حسناوات

واللاتي يتسابقنً في إظهار مواطن الفتنة والجمال في أجسادهن..فالتنافس بين الفتيات أصبح مثير فكل واحدة تريد أن تظفر بذكر ذو مواصفات عظيمة أحيانا أو معدوم الصفات في الأحيان الكثيرة المتبقية. ، ويقال أن نسبة الإناث إلى الذكور أصبحت (14) إلى واحد، وهذا يعنى أن كل أربعة عشر أنثى تصبح فرصتها مع ذكر واحد فقط وهى فرصة ضئيلة جداً، فواحدة ستسعد أما البقية..فسايكونن عانسات.

"سأتزوج أربعة دفعة واحدة..وسأجلس في وسطهن على خشبة المسرح في ليلة احتفالية لن تنسى وبذلك سأدخل موسوعة "جنز" العالمية وذلك لغرابة الحدث فالأجانب لن يستوعبوا حجم معاناتي الماضية وسيعتبرون عملي هذا من الغرائب..

وسأدخل التاريخ..

ألستُ أفضل من رؤساء بعض الدول الذين يتفننون في فعل الغرائب ليخلدهم التاريخ؟"

تمالك نفسه من فيض المشاعر واستدرك اخيراً

بأن القانون في هذه الحارة صدر بمنع تعدد الزوجات الا بموافقة الزوجة الأولى!

قرار سياحى ايضاً

لكن الشرع حلل بالزواج من أربعة وأجاز ذلك.

وأردف متهكماً على جدليات تفكيره :

"شرع ايه اللي أنت جاى اتقول عليه

أنت تعرف أن معنى الشرع ايه.."

فتعدد الزوجات بحة[1] هذه الأيام ولن نستطيع تكرار هذا الحدث السعيد .

سأتزوج الأولى الان ومن ثمه سيكون لكل حادثاً حديث.

وأكمل.. سأتوجه إلى مكان تواجد الفتيات ..

فمن ستكون شريكة حياتي من بينهنّ؟

وانهالت الجدليات في ذهنه واستمر بالتحدث مع نفسه..فقال:

في السابق كانت أمور الخطاب والراغبين تسير بشكل طيب..فالفتيات لا يخرجن إلى الشوارع الا نادرا..وبالتالي فرص التعارف مع احد الفتية ضئيلة جداً.

فالزواج سهل في تلك الفترات" خوذ وانت مغمض".

قالها "باللهجة العامية الليبية"... أما الآن فقد تعقدت الحياة وتشعبت بسلبها وإيجابها..

---

(1)- بحة : لا يوجد شى لقد نفذ كل شيء وهى كلمة تقال للأطفال الليبيين.

فلا تستطيعان تحدد من بينهنّ من هي الأنسب والأجدر.

فهل الجمال هو المدخل الاساسى للارتباط ؟ أم الثقافة ..ثقافة المرأة؟

والتي لن تكتشفها إلا بتوالي اللقاءات وتعددها..فأن نجحت في مقابلتها أكثر من مرة فستكون بالتالي قد دخلت في متاهة وورطة اجتماعية.

وان لم تروق لك تلك الفتاة .. وقررت تركها وهجرها، لاستبدالها بفتاة أخرى فستُنبذ من ناحيتها وستتضامن وتتكاتف صديقاتها ضدك وقد تُدبر لك مكيدة من جهة لا تعلمها!!.

وستجد نفسك ياولدى مُستكرد[1] من كل من كان حولك وستتوالى محاولتك العاطفية الفاشلة.

وستنطوى صفحاتك...!

استمر في التقلب في فراشه يميناً فا شمالاً عساه يجد نوماً هنا أو هناك يدخله إلى عالم اليوم التالي.

توجه إلى جهازه المرئي واختار إحدى القنوات المليئة بالدرائق، لم يجد العناء البتَ

..فلقد ا اختارها سريعاً فهي قناة " غنوة" العراقية..

---

(1)- مستكرد: مُتجاهل.

فهي قناة هزهزة مليئة با لحسناوات المتراقصة بشتى أنواع الثياب أو حتي بدونها!!؟

..."جميلات....ولكن!!"

وأستطرد محدثاً نفسه..

" ليرحمك الله ياصدام".. لقد كنت بحق رجل وطاغوت مختلف..

استمر في التمعن في الأجساد المنحوتة.

وتسأل :

أهذا هو نتاج التغيير السياسي في العراق؟

أهذه هي الحرية التي تمنوها؟

وأردف قائلاً :

أذا أردت أن تحتل بلدا..فأستهدف دفاعات النساء!!.

فمقياس الرجولة في أي بلد تبدآ هو قوة شخصية المرأة فيه، فالرجولة تبدأ

من البيوت نفسها، فأن أُسست البيوت على أساس متين بحيث لا يسمح باصطياد نسائه ، فأنك بالتالي ستبنى وطناً قوياً سيكون من الصعب استهدافه.

..تذكر أنه بصدد النهوض باكراً ليتوجه لتنفيذ أجندته المتفق عليها مع نفسه.

تسلل النوم إليه أخيراً دون أن يدرى.

..فنهض من فراشه مسرعاً ذلك الصباح لينفذ السيناريو المرسوم.

...فوفق في ذلك جزئياً فقط..!

..لأنه وبمجرد دخوله الى المكان المقصود ومعترك " الدرايق" هذا،سيبدأ المشهد بالاهتزاز..

دخل فأهتز المشهد، فأرتبك.

لقد شاهد هذه الظاهرة الغريبة إلا وهى ظاهرة الاهتزاز..

كان كل ما يمر في احد ممرات ذاك المكان، تبدأ بعض الفتيات بالاهتزاز الغريب والذي يبدأ من أخمس أقدامهن الجميلة إلى منطقة الخصر الأجمل.

لم يفهم هذه الظاهرة المستحدثة عندنا والغير معهودة لدينا .

فتسأل ايضا :

قد تكون أشارة كناقوس الخطر..يستعملنها الفتيات هذه الأيام للتنبيه عن قدوم أحد الغرباء الى ممراتهن.

هل هو ارتعاش مصطنع؟ يردن به أن يُفهمن القادم بأنه على قدر كبير من الرجولة المختلفة، والتي تقابلها تلك الفتاة بمثل هذه الحركة الاهتزازية لتفهمه بأنها قد ضعفت أمامه.

أو قد تكون آلية جديدة للحب؟

أو فسيولوجية الحب المتطور..حيث تكون اهتزازات الأرجل بديلاً للنظر، والذي هو من الواجب أن يكون بداية للحب الفطري.

" الحب يأتي من أول نظرة لا من اول هزة".

...أرتبك..

فضاع وقته في مساحات تفكيره..

انسحب متثاقلا مُجرجراً خيباته وأرجله المهزومة إلى مركبته الأنيقة، وجلس متأملا لغرابة الحياة"

"عندما أتذكر أن الله لا خليلة له سيطمئن قلبي"

كرر هذه العبارة بشكل متواصل أثناء طريقه إلى المركبة.

ثم تسأل:

لماذا هن على عجل هكذا؟

فلو أنهن تمهلن قليلاً او قمنَ بتقديم أنفسهن بشكل أكثر احتراماً ..بعيداً عن الاهتزاز وترقيص الأرجل هذا.

لأ تخذت قرارى بالتوجه الى أحداهن وقد تكون هي قسمتي ونصيبي في الحياة وشريكة العمر المنتظرة.

" عليك كشايف[1]" صاح بالعامية الليبية.

أدار محرك وأنطلق ولن يعود.

قابله احد متاجر الأثاث فهبط اليه وأشتر بقرار سريع غرف نوم مفردة ، بدلاً من غرفة النوم المزدوجة التى كان مخطط لشرائها كبداية تأثيث عشه الزوجي المنشود.

..توالت الأيام فأندمج فى معترك الحياة.. متجاهلا كل من تدعى بأنها أنثى.. وأنشغل.

...لا حضن النسوة اختلافيته عن سائر الرجال فابتعاده يبدو غريباً نوعاً ما هنا في هذه المدينة فجل الرجال يهتمون بالنساء الا هذا الرجل!!

..حاولن استمالته بكافة أنواع الصور المشهدية الاستقطابية المتعارف عليها. فتهامسنً النسوة ذات مرة فيما بينهن. وقالن:

أظنه احد رجال الدين والوعاظ، فهو لا ينظر الينا البتّة

هلمن لنختبره:

فعندما يلج إلى هنا اسمعنه بعض الآيات القرآنية من احد أجهزة التسجيل..

---

(1)-عليك كشايف : ترادفها يافضيحة باللهجة المصرية.

فسينجذب إلى احدانا بالتأكيد إنشاء الله.

ردت واحدة:

وان لم ينجذب..؟

ردت واحدة أخرى:

سيصبح احد اثنان:

اما قد كشف اللعبة.

أو أنه شخصاً معتوهاً.

نفذن ذلك:

فتجاهل تدبيرهن بعد أن ولج مكانهن بخبرته من جراء تذكره لمشهديه الاهتزاز تلك.

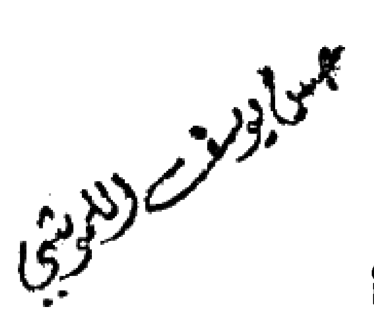
فلقد أصبح أكثر دراية وفطنة وسوف لن تنطلي عليه مثل هذه الحركات الدرامية الدينية!!

واخطأ حين تسربت منه بعض الابتسامات الماكرة ..

فسارعن النسوة بالقول:

أرايتن كيف أبتسم؟

ألم نقل لكنّ أنه معتوه؟



تمت

المفقود

أمضي تلك السنوات عازفاً عن الزواج، فقد تجاهل فكرة الارتباط برفيقة ! لحياته نهائياً..

مكتمل الرجولة عاش شباباً يافعاً ... تمنته الكثيرات حينما كان مراهقاً ،

مغامراً..لم يستطع الاقتران وتجاهلهن ،لا لشيء إلا لكونه مُبتلى بفقره المدقع .والذي لم يلحظه احداً، فتفادى الإفصاح عنه في أحاديثه لهن. استغربن عدم استمرار يته في علاقاته بصديقاته الكُثر، تنقل من زهرة إلى وردة ومن وردة إلى باقة ، فلم ينتبهن إلى درجة إفلاسه حينها، ولم يتحدث عن الاقتران فلم يتفهمن ويدركن في ماذا يرغب بالتحديد.

تحايل بالترحال الذي سوف يحول الأحاديث عن سفرياته لا عن عزوبيته الجاثمة.

يجوب البلدان بلداً بلدا مرتحلاً لم يستقر في مكانه بتاتاً.

وجد السفر ملاذا للتخلص من القلق المفرط... قلق العزوبية الجاثم في لب تفكيره وفوق صدره... لقد أخفى مشاعره عن كل من حوله و تظاهر بالغنى فأرتدي أفضل الشياب و أظهر نفسه الأكثر أناقة بين أقرانه.

و الفتيات كنَ يرغبن في التعرف إليه و هو مالم يتحقق له لان كل من تركته رفيقته اتخذ منه عدواً فراقبه مترصداً لهفواته.

لم يتفهموا فلسفة الانتقال من صديقة إلى أخرى.

فالأفضل حينما لا تكون قادراً على الزواج أن تكون عاماً مع الجنس

الأخر حتى لا تظلم الفتاة التي تفضلها بعد تركها بحكم واقعية الحياة

فالفتاة تنضج قبل الفتى، وبالتالي سيتقدم لها شخصاً للزواج ، وستكون علاقتك معها حاجزا اجتماعيا في طريق سعادتها.

فيجب أن تكون صديقا صادقا إلى أن توفر مهر فتاتك وبعدها افعل مايحلو لك.

فلسفته كانت مختلفة فانجذبن إليه، ثم تفرقن بعيدا خوفاً من الشُبهات

التي أثيرت من حوله فابتعدن الفتيات عنه خصوصاً المحافظات اللائي لا يملكنَ قوة الشخصية ولا يحبذن الدخول في متاهات تجلب لهن القيل والقال.

لقد عجزَ حتى عن التعرف إليهن أما خجلاً أو إفلاسا فيبدو أن الحب يحتاج إلى المال، الحبيبة تحتاج إلى هدية في عيد ميلادها و في رأس السنة و كذلك في عيد الحب و ما يتبع ذلك من نفقات غرامية في اللقاءات التي ستجمعهما إذا ما تم الوفاق العاطفي بينهما.

"أنا إنسان لا أملك سوى قوت يومي لا غدي فكيف أرتبط و أقترن بإحدى الجميلات دعهن يقولن ما يرغبن في قوله، هذا لا يهم ،المهم أنني سيد نفسي وكفى".

هكذا حدث نفسه .!.

عاش عازيا مفلساً ووحيداً بعد أن فرقت الحياة ما تبقى من عائلته

فقد فقد والديه برحيلهم إلى الآخرة، وتفرق شمل الأخوة جراء ماديات الحياة. وتداعيات الحسد .

سارت أموره مستعصية لكنه تأقلم مع جروحه المتكاثرة ومرت الأيام ..

فتعودَ على تنظيف بيته بنفسه .

....و كذلك أتقن طهي الطعام بمختلف أصنافه ... وحدد يوماً من كل أسبوع لتنظيف الثياب المكدسة..

فلم يلاحظ أحد مدى احتياجه إلي ونيسة تؤنسه في وحدته و غربته، فهو دائم التآلف و الانسجام والابتسام فظنه الآخرون ثرياً ..فاستكثروا عليه ذلك

"حقاً أن شر البلية مايضحك".

فقرروا أإقحامه في كثير من القضايا البوليسية الكيدية مما سبب له المشاكل الاجتماعية.

إلى أن ظفر بالتفويض المالي من إدارة الأملاك ثمناً لبيته المتهالك والأيل للسقوط...

...فقرر الاستفادة بما تبقى من أموال في مواصلة دراسته في جمهورية مصر العربية .!

فالغربة تُقدس و تحترم كل من معه مال إلى أن يُفلس و بعدها ستعامله بكل أصناف المعاملات السيئة وتتجاهله؟

انتظم في دراسته في القاهرة وحيداً مثابراً حيناً و متسكعاً في شوارعها أحياناً أخرى هائما على وجهه باحثاً عن مخرج رباني ينسيه قلقه الدائم من جراء كونه أعزباً، فهو لا يرغب في الزنا فالزنا من المحرمات ، وعقابه جهنم وبيئس المصير.

ولكن المعضلة أن الجنس في كل مكان هذه الأيام واعتقد أنه أصبح فعلا قد يعترض طريقك..

وربما أرشحه بأن يكون سبباً في الاستهزاء بنا !؟

وحتى تكون رجلا في نظر البشر. في حارتنا ماعليك إلا أن تستخدم (البدي لنقويج) .

عند محادثتك مع من تصادف من النساء وكذلك أن تستخدم حديثاً بمعاني عدة تؤثر في دفاعات النساء لتجر أذهانهن إلى فعل الزنا وأن لم تفعل ذلك مع من تحدثت إليها فأنت شاذ ولا تصلح للوقوف مع هذه الفتاة حتى.. لأنك ستضيع وقتها الثمين في نظر العوازل.

"ورطة حقيقة ورطة.لقد تغيرت المفاهيم ".

تمتم بداخل نفسه بهذه الجملة طوال تسكعه تلك الليلة في شوارع القاهرة.

فالشقق تطرقها (البرستوتيوت) الساقطات ، وهواتف الشقق لا تكف عن الرنين من طرف الفتيات العابثات الباحثات عن ملاذ جنسي يخرجهن من شعورهن بالركود والبرود.

هل الإدمان الجنسي مرض؟

لم يجد الإجابة حين تساءل بداخل نفسه.

أما هو فهو في مرحلة من مراحل عمره كان فقيراً و بالتالي لم يستطيع إقامة عرس يليق بالأصول و العادات و التقاليد في بلده و في مرحلة أخرى عندما امتلك الأموال حسده الناس فقالوا عنه الأقاويل (فلان لا يعمل فمن أين له هذا؟ !فلان ليس برجل تتركه الفتيات، فلان دائم التسكع لا أهل له، انه يعاشر الساقطات ، انه يتاجر بالمخدرات وأخيرا، فلاناً مُختل عقلياً معتوهاً فهو في الصباح يظهر بلباس معين و في المساء يظهر بلباس أخر مختلف تماماً)،و بالتالي استمرت عزوبيته إلى هذه اللحظة .

شعر بالجوع حين ساقته أرجله إلى حيث لا يدرى إلى أحد المطاعم في أحد شوارع وسط القاهرة فقرر الدخول إلى الرسترنت المسماه ب " أخر ثواني ".

اختار أخر طاولة طعام في مطعم أخر ثواني و تحدث مع أخر نادل

"أرغب في بعض البيض المقلي ... و طبق من العدس الساخن و قليلاً من المايونيز الممزوج ببعض القطع من البطاطا و البازيلاء و قليل من الجبن المالح و كوب شاي ساخن سكر زيادة و قنينة ماء".

و بينما هو منهمكاً في تناول تلك الوجبة المتأخرة دخل ثلاثة أشخاص عروسان في شهر العسل و مرشد سياحي و جلسوا بمحاذاته لتناول وجبة عشاؤهم المتأخرة أيضاً....

كان المشهد عادى وطبيعي للوهلة الأولى

ولكن المرشد السياحي لم يرتق إلى مستوى الاحترام المفترض أن يكون عليه فهو يصطنع الكياسة فقط فوق منضدة الطعام أما من تحت الطاولة فحدث ولا حرج..

حركات اهتزازية غريبة لأرجله لدرجة انه يكاد يلامس حذاء العروس دون أن يتفطن زوجها الحديث العهد بالزواج والحياة.

فالحياة هي أم المدارس وفى كل يوم ستتعلم ماهو جدير بالتعلم. فتعلم.عزيزي تعلم؟!

لاحظ صاحبنا بشاعة الموقف فدقق في تقاسيم وجوه العرسان

العريس: شاب يافع أنيق مكتمل الرجولة لا يعيبه شيء البتة... تتمناه كل الفتيات الراغبات في الزواج

العروس: حين تنظر نظرة صريحة إلى تقاسيم وجهها لن تلاحظ أي مقدار من الخبث..

...و لكن إذا ما تمعنت ودققت في طريقة حديثها و كيف تُسرب إيحاءاتها الجنسية عبر كلماتها المنتقاة بعناية حتى يظهر حديثها راقيا و محترما ... وأرجلها التي تمارس مهنة الاهتزاز المبتكرة الجديدة في هذه الأيام من تحت الطاولة.

لم يشعرهم صاحبنا بأنه لاحظ دراما الخيانة المبكرة أمام عينيه ،و هم كذلك لم يشعروا بأنه لاحظ ذلك فاستمرت المشهدية الهزلية المقيتة.

أكمل العريس مهمته في تناول العشاء سريعاً و نهض تاركا زوجته وحيدة مع المرشد السياحي ؟؟؟؟.. فقام ليغتسل !!

فأنقلب المشهد عقباً على رأس .

سارعت العروس بالقول :

-مش قلتلك معش اتبحت فيا زين قدام راجلي توه يفطن و تسببلي مشاكل كنك أنت؟موش كده عاد بالله

فأجابها المرشد السياحي :

ليه كده يا مدام جوزك نايم في العسل و مش داري و أنا مغرم بيك و بجمالك أنتوا بتوع ليبيا حاجه ثانية .... قشطه بالعسل موزز

-ردت قائلة بحوار أكثر ابتذالا :

أنت ماشفتش شيء لسه أنا بكرة حاوزعه و حافرجك اللي نفسك فيه

و أضافت :

قوزي قاء رز رز رز رز

رد متمتماً :

رز رز رز رز مع إني ماحبش الرز وماكلش فيه وبرضوا ماشوفش فيه في مصر لكن حا رز رز حا رز رز

عاد العريس إلى مقعده فعاد المشهد العلوي إلى الاحترام

أما المشهد السفلي فصار أكثر ابتذالا .....

.شاهد صاحبنا العازف عن الزواج كل ذلك

فحمد الله كثيراً ، وقال في داخل نفسه :

" أتدرون لماذا الله الله "

و أضاف عبارة أخرى عندما أتذكر أن الله لا خليلة له يطمئن قلبي " ح س ن

و استشاط غضباً .

وأردف في قراره نفسه:

"حقاً أن المرأة كالمرآة تعكس تصرفات الرجل الذي يقابلها". ح س

ن

و أراد أن يشعرهم بأنهم من نفس البلد الذي ينتمي إليها العرسان و الذين ظنوه أنه مصري الجنسية فلن يكترثوا لوجوده ،فتظاهر بأنه يحدث أحداً في هاتفه الخلوي و أجرى محادثة كاذبة على مسمع الجميع بنفس مستوى الكلمات.

ألو مرعي :

- كيف حالك شنو الجو شن قاعد أدير ف تنسلوخ

- قتلى تتفرج على مسرحية المتزوجون

و النبي بعد ما تتفرج عليها فيه فيلم " النوم في العسل " رآه حتى هو يشكروا فيه، لازم تتفرج عليه أكثر من مرة ، بطولة من قتلى؟

بطولة اللي في مسرحية "شاهد محقش حاجة"

ايوة ولد عيت الإمام اعدولة.

و نهض من مكانه بعد أن اختلس النظر إلى الثلاثة فوجد الوجوه مصفرة و محمرة و مخضرة كإشارات مرور، و اتجه إلى النادل و دفع له ثمن الوجبة القذرة و نظر نظرة أخيرة إلى ذلك العريس المسكين فشكر عزوبيته .

و انتشل من دون أن يدري أحد المقاعد من مكانه ورفعه بسرعة البرق إلى أعلى ورماه بقوة على أحد الجدران فتناثر حطاماً وخرج مسرعاً من ذاك المطعم الحقيرفى تلك الليلة الاحقر.

تجاهل صياح الجميع حين صرخوا:

أصحاب المطعم قالوا:

"عملت إيه يا معتـــــــــــــوه "

المرشد السياحي قال:

"يا خرب بيتك يا أهبـــــــــل"

أما العروس فقالت:

"شنو درت يامجنـــــون "

وركض الأغلبية خلفه فتمكنوا من الإمساك به واقتادوه عنوة إلى المخفر.

لم يشرح الأسباب للمحقق أثناء التحقيق فتكتم على الأمر.فسارت الأمور على غير ما يرام.

اقتادوه إلى الزنزانة المزدحمة بمحترفي الإجرام فلم يتمكن من الحصول على مكان للوقوف حتى، فأكمل ثمانية عشر يوما واقفا جائعا ضاربا مضروبا و مفقودا.

انتشر الشعر على وجهه بغزارة و تغيرت تقاسيمه واسودَ وجهه من عدم الاستحمام والنوم والجوع فظنوه أصيب بالجنون فنقلوه إلى المصحة النفسية

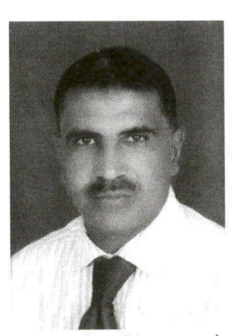
نظر الطبيب المتحمس لإثبات كفأته المهنية فرأى ثيابه المهملة وشعره الكثيف والمتجعد.فشخص تشخيصه الطبي الروتيني وانتقى له أحد أنواع الإمراض النفسية التي درسها خلال سنواته الأكاديمية.الباهرة.

.وبناء على ذلك قرر إبقائه في احد غرف المصحة تحت العلاج الأجبارى فظل مفقودا ومعتــــــــــــــوهاً.



الفهرس

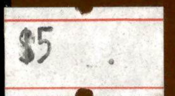




أ. حسن ابوقباعة المجبرى

الحائز على الترتيب الثالث فى مجال الرواية

في مسابقة الإبداع الشبابي 2010


$5


الهيئة العامة للثقافة
GENERAL AUTHORITY FOR CULTURE